تشبيه وتركيب وتجسيم ويصفون من يثبت الصفات
بهذه الاسماء مع انهم هم الذين الزموا بها بمقتضى اصولهم
ولا حيلة لهم في دفعها عنهم كما قال القائل رمتني بدائها
وانسلت والكلام في ذلك كثير تركناه خوف الاطالة
وقوله وانكر بعض المتعصبين الخ فيدان ما قاله حق
لما حققناه وان ما قاله الامام احمد هو بعين ما قاله
السلف الصالح الذين نقلنا بعض اقوالهم فيما مر وقوله
وقال ان من قال الخ صحيح ما قال انهم ليسوا من اهل
السنة والجماعة وانما هم من فرق الرافضة فمنهم البنانية
قال في شرح المواقف قال بنان ابن سمعان الله على
صورة انسان من نور على راسه تاج من نور وتلك
كلة الا وجهه وروح الله حلت في علي ثم في ابنه محمد ابن
الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم وقال في الفرقة الاخرى
من فرق الرافضة قال مغيرة بن سعيد العجلي الله
جسم على صورة انسان من نور على راسه تاج من نور
وقلبه منبع الحكمة ولما اراد الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار
فوقع تاجا على راسه ثم انه كتب على كفه اعمال العباد
فغضب من المعاصي فعرق فحصل منه بحران احدهما
ملح مظلم والاخر حلو نير الى اخر ما قال من هذه الكرامات
ثم قال الهشامية اصحاب الهشامين ابن الحكم وابن سالم
الجواليقي

الجواليقي قالوا الله جسم فقال ابن الحكم هو طويل
وعريض عميق متساو وهو كالسبيكة البيضاء تتلالأ من
كل جانب وله لون وطعم ورائحة ومجسة وليست هذه
الصفات غيره الى اخر ما قال وقال ابن سالم هو على صورة
انسان له يد ورجل وحواس خمس وانف واذن
وعين وفم وله وفرة سوداء ونصفه الاعلى مجوف
والاسفل مصمت الا انه ليس لحما ودما الزرارية هو
زرارة بن اعين قالوا بحدوث صفات الله ثم قال
الشيطانية هو محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاق
قال الله تعالى نور غير جسماني ومع ذلك هو على صورة
انسان الى اخر ما قال قلت وهشام ابن الحكم هذا
هو الذي استدل المولف بكلامه اول الكتاب واحتج بكلامه
وقد قدمنا نقلا من كتب الرافضة انه كفره ائمة اهل
البيت كما كفروا شيطان الطاق وزرارة وهشام
ابن سالم وغيرهم وقوله فان ما نقل عن احمد فغيه
الخ فيه ما عرفته وايضا ما قاله انما نشا من جهله
ولنذكر ما عليه السلف في ذلك بتقريب مثال وبسط
كلام ليعلم ان الامام احمد موافق لهم فيما هنالك وان
من طعن فيهم بسبب جهله فانه هالك فنقول
ان من الظاهر البين لكل احد انا لا نعلم ما غاب
عنا الا بمعرفة ما شاهدناه فنحن نعرف اشياء

Copyright © King Saud University